

مفهوم الإقليم

بعد أن تم تحديد مفهوم التخطيط الإقليمي كان لزاما علينا تحديد الإقليم.
تعريف الإقليم: الإقليم هو قسم من الأرض يختص باسم ويتميز عن غيره...
طرق تحديد الإقليم: ونقصد به أنواع الأقاليم.

أولاً: الأقاليم الطبيعية:

- أ - الإقليم الطبيعي البسيط: يعتمد في تحديده على عامل طبيعي واحد مثل: الأقاليم المطرية، الأقاليم الجيومورفولوجية، الأقاليم الجيولوجية... وغيرها.
- ب - الإقليم الطبيعي المركب: إن العوامل الطبيعية لا تعمل بصورة منعزلة أو منفردة، بل مجتمعة تؤثر وتتأثر وتتفاعل فيما بينها وفقاً لقوانين طبيعية شبه خالدة مما يعطي الشخصية المميزة لهذه الأقاليم.
ويمكن تحديد هذه الأقاليم وفق الطريقة التالية:
نقوم برسم (رفع) كل عامل طبيعي لوحده فوق ورق شفاف. وعند الانتهاء من هذه العوامل الطبيعية المعتمد عليها في تحديد الأقاليم الطبيعية المركبة^(١). نقوم بتركيبها فوق بعضها البعض مع توحيد مقياس الرسم. لنتحصل في النهاية على مجموعة الأقاليم الطبيعية المركبة التي تمتاز عن غيرها بوحدة كل العوامل المتفاعلة والمكونة لها. وبالتالي بتجانس إمكانات استصلاحها واستثمارها. والجدول التالي يوضح المؤشرات الطبيعية المعتمد عليها في تصنيف الأقاليم الطبيعية المركبة.

جدول رقم (01): تصنيف الإقليم الطبيعية المركبة في حوض العاصي (ضمن الأراضي السورية)

منطقة شبه جافة (200م)		منطقة نصف جافة (250-500م)		منطقة نصف رطبة (500-1000م)			منطقة رطبة (أكثر من 1000م)			أ- مناطق الرطوبة حسب معدل التهطال السنوي	
فوق 1000م		فوق 1000م	300-..م	فوق 1000م	300-1000م	300-..م	فوق 1000م	300-1000م	300-..م	ب- التباين في الارتفاع يحدد التباين في الحرارة	
11) جبل شرقي النيك جبل الصوان.. إلخ	10) جبال لبنان الشرقية	-	-	-	2) هضبة مصيف جبال الزاوية وحارم وسمعان وجزء من جبل الأكراد	-	1) سفوح جبال العلوين الشرقية	-	-	الكلبية	ج- الصخور
-	-	-	-	-	4) وعر حصص و جزء من جبل الزاوية	-	-	-	-	البارنتية	
-	-	-	-	-	5) جزء من جبل الأكراد	-	-	-	-	الخضراء	
		8) سهل حصص وحماه	-	-	-	-	-	-	-	للأزرق والكورنفلوميرا	
12) وادي بحر القلمون	-	9) أقدام جبال البلعس والشومرية	7) سهل العشارنة وجنوب الغاب	-	6) السهول السفحية الشمالية بجبال لبنان الشرقية	2) شمال وادي العاصي ووادي عفرين	-	-	-	المحقيات	

● ج- أقاليم الأحواض النهرية: بالاعتماد على حخط تقسيم المياه السطحية يمكن بسهولة تحديد إقليم الحوض النهري. وهو عبارة عن إقليم طبيعي مركب، مشكلا نظاما طبيعيا مفتوحا، و بالتالي تصلح أن تكون أقاليم تخطيطية و عددها 17 بالجزائر. خارطة رقم (01).

ثانيا: الأقاليم الاقتصادية: هي نوع من أنواع الأقاليم التي تستمد تحديدها وتسميتها من الأهمية الاقتصادية لتنوع الفعاليات الاقتصادية السائدة في ذلك الإقليم. مثل: الإقليم الصناعي... الإقليم الزراعي... الخ أي يتحدد نوع الإقليم من خلال نسبة اليد العاملة فيه، فإذا كانت نسبة اليد العاملة في القطاع الزراعي + 50% من مجموع القوى العاملة أطلق عليه إقليم زراعي ونفس الشيء بالنسبة للإقليم الصناعي وغيره. وهذا حسب تحديد الديوان الوطني للإحصاء.(O.N.S)

ثالثا: الأقاليم التخطيطية: عبارة عن أقاليم مبرمجة تتحدد بناء على أهداف سياسية محددة خلال فترة زمنية معينة وضعت للوصول بهذه الأقاليم إلى مستوى تنموي معين. ويتضح ذلك من الأقاليم التخطيطية التسعة(09) التي حددها المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية S.N.A.T

رابعا: الأقاليم الإدارية (الولايات): تعتبر الولايات الإدارية في الجزائر كوححدات تصلح للتخطيط الإقليمي، لأنه لايجوز من الناحية العملية الانتقال إلى أنواع أخرى من التقسيم الإقليمي، إلا بعد التأكد من عدم صلاحية الطريقة التقليدية، وبديهي أنه لا يمكن التأكد من ذلك إلا في التطبيق العملي.

ولهذا يبدأ التخطيط الإقليمي عادة على أساس التقسيم الإداري القائم. وما يدعم ذلك المبررات التالية:

● قانون الولاية لسنة 1990 في مواد (62، 63، 135)⁽¹⁾ فهذه المواد تقدم للدولة أداة أكثر فعالية لإدارة التنمية الإقليمية.

- توفر المعطيات والبيانات الإحصائية حسب التقسيمات الإدارية.
- وجود المديرات المختصة على مستوى الولاية مثل: مديرية الصناعة، مديرية الزراعة، مديرية السياحة، مديرية الخدمات بأنواعها... الخ.
- وفي حالة ما إذا توصلت الأبحاث المختلفة إلى نتائج جيدة يسهل تطبيقها.

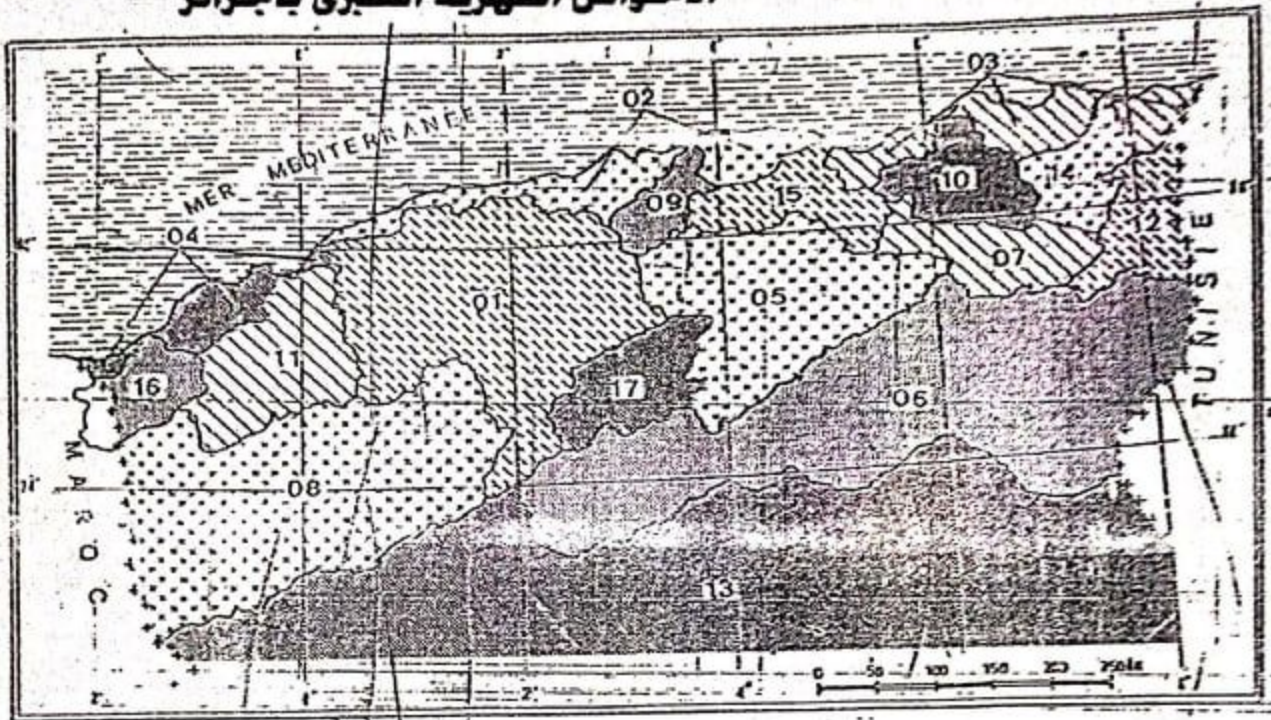
(1) المادة (62): يحدد المجلس الشعبي الولائي مخطط التهيئة العمرانية للولاية.

المادة (63): يقع على عاتق المجلس الشعبي الولائي ضمان التنمية المنسجمة والمتوازنة للولاية في إطار مخطط الولاية.

المادة (135): ميزانية الولاية... تُسخر لتنفيذ برنامجها الخاص بالتهيئة والاستثمار.

الأحواض النهرية الكبرى بالجزائر

خريطة رقم (01)



الرقم	الحوض	الرقم	الحوض
01	الشلف	13	الصحراء
02	السواحل الجزائرية (العاصمية)	14	سيبوس
03	السواحل القسنطينية	15	الصومام
04	السواحل الوهرانية	16	تافنة
05	شط الخضنة	17	زهرز
06	شط ملقيغ		
07	الهضاب العليا القسنطينية		
08	الهضاب العليا الوهرانية		
09	إيسير		
10	كبير الرمال		
11	مكطة		
12	مجردة		